رحمة الله عليه

لعله اجبهنه

الا حيّ القبور ومن بهنّه … وجوه في التراب اجبهنّه
ولو أن القبور أجبن حيّا … اذًا لاجبنني اذ زرتهنّه
ولكن القبور صممن عني … فأُبْتُ بحسرة من عندهنّه

لعله صممن

قال وحدثنا يحيى ابن عبد الله قال كنا مع عبد الله ابن جعفر ابن سليمان امير البصرة فمرّ به رجل كان يعظ الناس فقال له عبد الله عظني ببيت من الشعر فقال شعرا

اذا ثوى في القبور ذو خطر … فزره وانظر الى خطره

فبكى عبد الله جعفر وكان ابن السماك يتمثل بهذا البيت ويزيد فيه بيتا آخر قال ابن ابي الدنيا البيت الآخر

ابرزه الموت من مساكنه … ومن مقاصيره ومن حجره

قال ابن ابي الدنيا وحدثنا اسماعيل ابن عبد الله العجلي قال انشدنا رجل ونحن في المقابر

الا يا عسكر الاحياء … هذا عسكر الموتى
اجابوا الدعوة الصغرى … وهم منتظرو الكبرى
يحثون على الزاد … وما زاد سوى التقوى
يقولون لكم جدّوا … فهذا آخر الدنيا

قال وحدثنا الفضل ابن جعفر حدثنا غزوان ابن عبد الرحمن ابن غزوان قال كنت جالسا مع ابي بالبصرة اذ اقبل شيخ على حمار في عنقه ليف والشيخ حاف عليه جبة صوف حتى وقف علينا فسلم على ابي فسأله وقال من اين اقبلت قال فكرت في اهل هذا العسكر ليلا فغدوت عليهم وقلت شعرا

وعظتك اجداث صُمُتْ … وبكتك ساكبة خفت
وتكلمتْ عن اعظم تبلى … وعن صور سبت
واراك قبرًا في القبور … وانت حيّ لم تمت

ثم ولّى غير بعيد ثم اقبل فقال

ولربما انصرف الشمات … فحل بالقوم الشمت

قلت

قلت هذا الشيخ هو ابو العتاهية والابيات معروفة وروى ابن ابي الدنيا باسناده عن سلام ابن ابي صالح قال فقد الحسن ذات يوم قال له اصحابه اين كنت قال كنت اليوم عند اخوان لي ان نسيت ذكروني وان غبت عنهم لم يغتابوني فقال له اصحابه نعم الاخوان هؤلاء يا ابا سعيد دلنا عليهم قال هؤلاء اهل القبور وباسناده عن عبد الواحد ابن زيد ان الحسن قال لاصحابه وهم في المقابر هؤلاء اهل محلة قد كفي من جلس اليهم الكلام وله في جلوسه اليهم الموعظة والاعتبار وروي باسناد له منقطع ان علي ابن ابي طالب قيل له ما شأنك جاورت المقبرة قال اني اجدهم جيران صدق يكفون السيئة ويذكرون الآخرة وباسناده عن عمار المعولي قال قال لي محمد ابن واسع ما اعجب الي من منزلك قلت وما يعجبك من منزلي وهو عند القبور قال وما عليك يقلون الاذى ويذكرون الآخرة وباسناده عن ميمون ابن مهران قال قال ابو الدرداء ان لكم في هاتين الدارين لعبرة تزورونهم ولا يزورونكم وتنتقلون اليهم ولا ينتقلون اليكم يوشك ان تستفرغ هذه ما في هذه وباسناده عن الحسن ان عثمان ابن ابي العاص كان في جنازة فرأى قبرا خاسفا فقال لرجل من اهله يا فلان تعال انظر الى بيتك الذي هو بيتك قال فقال ما ارى في بيتي طعاما ولا شرابا ولا ثيابا قال فانه بيتك قال صدقت قال فرجع فقال والله لاجعلن ما في بيتي هذا في بيتي ذاك قال الحسن هو والله التشديد والهلكة والله لتصبرن او لتهلكن وفي رواية قال اراه بيتا ضيقا يابسا ليس فيه طعاما ولا شرابا ولا زوجة قال هو والله بيتك قال صدقت اما والله لو قد رجعت لاخرجن من هذا الى هذا وعن ابن شذب قال اطلعت امرأة الى قبر فرأت اللحد فقالت لامرأة معها ما هذا يعني اللحد قالت هذا كنه وج العمل وعن الحسن انه مرّ على مقبرة فقال يا لهم من عسكر ما

لعله شوذب

لعله يعني صندوق العمل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)